الإبدال في القراءات القرآنية في ضوء اللغات السامية
«دراسة لغوية مقارنة»

د٠ تامر سعد إبراهيم خضر (*)

المقدمة :

في كثير من الأحيان يقع الباحث اللغوي في حيرة شديدة بين ما تلقاه من جيل من الأساتذة آمنوا بنظريات علم اللغة الحديثة فلا يجوز لنا أن نتقدم أو نتأخر آخذين في تطبيقها على لغتنا الباسلة وبين ما يراه من كنوز عزية تركها لنا علماؤنا في تراثنا العربي القديم تنبئ عن حضارة إسلامية عظيمة احتضنت العلم وأهله؛ وفي هذا الدفء من التبني ترعرع الفكر وتثقف من خلال آراء خرجت إلينا في غاية العمق.

فعند علماء اللغة في العصر الحديث كـ: سوسير، وشومسكي لا توجد علاقة طبيعية بين أصوات الكلمات ومعانيها قائمة على المحاكاة؛ بل إن نظريتهما قائمة على علاقة أبدية بين اللغة والكلام عند سوسير والمقدرة والأداء عند شومسكي، وكلاهما مع فروق دقيقة يجعل اللغة قوة فرضت علينا بقوانينها وألفاظها وما ألسنتنا إلا ترجمة لنطق هذه القواعد وإظهارها حية بين أظهرنا.

وأما في تراثنا اللغوي اهتم العلماء بظاهرة الإبدال؛ وهو اتصال بعض مجموعات ثلاثية من الأصوات اتصالاً غير مقيّد بالأصوات ذاتها بل بترتيبها الأصلي والنوع الذي يندرج تحته، ومتى جاءت إحدى هذه المجموعات الصوتية على ترتيبها الأصلي فإنها تفيد الصلة المعنوية المشتركة، سواء أكان بين

(*) مدرس علم اللغة – كلية الآداب – جامعة قناة السويس.

الأصوات المتغايرة تشابه أو تقارب في المخرج أم لم يكن، على القول الأرجح، مع وجود تناسب وتوافق في المعنى[١].

وقصارى القول فإن المعنى العام في كثير من الأفعال يتوقف على صوتين فقط من أصوات الفعل الثلاثية، وأن الصوت الثالث تقتصر وظيفته على تحديد هذا المعنى.

وهذا ما بوَّب له ابن جني في الخصائص – دلالةً وليس صرفًا –: "باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني".

يقول ابن جني: "هذا غَوْرٌ من العربية لا يُنتصَف منه ولا يكاد يُحاطُ به، وأكثر كلام العرب عليه، وإن كان غُفْلاً مسهوًا عنه.

من ذلك قول الله سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم/٨٣]؛ أي تزعجهم وتقلقهم، فهذا في معنى تهزُّهم هزًّا، والهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين، وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة لأنها أقوى من الهاء..."[٢].

ومن ذلك أيضًا اجتماع صوتي الفاء والراء على معنى التفرقة مع الإبدال في الصوت الثالث لتحديد المعنى:

فرَّ: هرب

فرثَ الكرشَ: شنَّقها وأخرج ما فيها.

فرج الشيءَ: بسطه.

فرز الشيءَ عن غيره: عزله ونحَّاه.

---

(١) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة.....، ص٢٣٥-٢٦٣؛ علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة.....، ص١٤٧-١٤٩.

(٢) ابن جني: أبو الفتح عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١١م، ج٢، ص١٤٧-١٨٤.

فرش الشيءَ: بسطه.

فرصَ الشيءَ: قطعه.

فرط: سبق.

فرع القومَ: علاهم بالشرف والجمال... إلخ.

وبطبيعة الحال يحنوا الواحد فينا إلى تراثه؛ ولكن لا توجد عاطفة في العلم؛ فالعلم مقدمات ونتائج؛ ولذلك لجأت إلى أمرين لاستشراف صحة الظاهرة وهي أن كثيرًا من الأفعال يتوقف المعنى العام لها على صوتين من أصواتها الثلاثة.

الأمر الأول: لجأت إلى نصٍّ منضبط وهو القرآن الكريم؛ فقد لاحظتُ في القراءات القرآنية أن الفعل الواحد اختلف من قراءة لأخرى في صوت واحد فقط مع بقاء الصوتين الأخرين مع بقاء المعنى العام لكلٍّ منهما في مجال دلاليٍّ واحد.

ومن ذلك؛ قوله تعالى: ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء/٦٣]، وفي قراءة ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾ ، وكلاهما بمعنى القطعة المنفصلة.

الأمر الثاني: الاستعانة بأخوات اللغة العربية وهي العبرية على وجه الخصوص لاجتلاء معنى ما غمض من لغتنا، والنظر في وجوه الشبه والاختلاف بين دلالات بعض الألفاظ، وإذا كان لهذه الألفاظ ما يقابلها في اللغات السامية الأخرى سهُل علينا أن نقارن بينها، فنردّ الألفاظ إلى أصولها، ونستطيع اجتلاء المعاني المختلفة للفظ الواحد، ومعرفة الأصليّ والفرعيّ منها، وتقصيّ التطوّر من معنى إلى آخر.

ومما له صلة بمثال اجتماع صوتي الفاء والراء في العربية، فقد ورد في العبرية في اجتماع الفاء والراء أيضًا:

פָּרַם	: قسَّم	פָּרַח	: طار
פָּרַד	: خرق	פָּרַס	: قصف
פָּרַע	: فكَّ	פָּרַק	: خلَّص

פָּרַשׂ : نشر פָּרַשׂ : شرحَ

وكما نلحظ فإنها تجتمع في مجال دلالي واحد وهو الانفصال والقطع كما في العربية.

وبهذين الأمرين تتجلى الظاهرة في صورة منضبطة بنسبة عالية غالبة غير مطردة.

ففي قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم/٣٧]، قراءة بـ﴿إفادة﴾ من الجذر (وفد)، والكلمات تشترك في المجال الدلالي المجيء والوفود؛ لأن الأفئدة عندما تهوي تأتي.

وفي العبرية אָפַד شدَّ الثوب.

אָפַד شدَّ الحزامَ وتجهَّز.

ويلتقي اللفظ العبري مع اللفظين العربيين أيضًا في مجال الوفود والمجيء.

الصورة الواردة ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (ف أ د)	
القراءة	**المقابل العبري**
﴿فاجعل إفادةً من الناس تهوي إليهم﴾ ﴿فاجعل فِدَةً من الناس تهوي إليهم﴾ (و ف د)	אָפַד شدَّ الثوب אָפַד وتجهَّز
الوف**ادة والمجيء**	

ولا يخفى ما في الألفاظ الثلاثة من إبدال، ومعلوم أن الهمزة تسهَّل وتقلب إلى واو، ومع هذا الإبدال بقي صوتا الفاء والدال يدلان على المعنى العام وهو الوفادة والمجيء.

وجاء البحث على النحو التالي:

أولاً: التمهيد؛ ويشمل:

١. القراءات القرآنية شاهدٌ لغويٌّ.

٢. الإبدال بين العربية والعبرية.

٣. مفهوم المشترك السامي.

ثانيًا: الدراسة؛ وتشمل:

١. منهج الدراسة.

٢. إحصاء.

٣. النتائج.

أولاً: التمهيد:

[١] القراءات القرآنية شاهدٌ لغويٌّ:

إذا كان الفقهاء والقراء والأصوليون قد قسموا القراءات إلى مجموعات حسب درجات صحتها، ووضعوا لقبولها شروطًا ثلاثة هي موافقتها لأحد المصاحف العثمانية، وموافقتها العربية، وصحة سندها، فقد حكمتهم في ذلك نظرتهم إلى القراءة باعتبارها وسيلة تعبد وتقرب إلى الله، وشرطًا لصحة الصلاة ومصدرًا للتشريع والتحريم والتحليل(١).

أما اللغويون فقد كان لهم من القراءات موقف مختلف، حكمتهم فيه نظرتهم إلى القراءة باعتبارها أحد المصادر اللغوية المعتمدة. وشاهدًا لا يمكن التعامل معه بمعزل عن سائر الشواهد اللغوية. ويتلخص هذا الموقف في تطبيق شروط الشاهد اللغوي على القراءة، فما استوفاها قبلوه، وما أخل بها استبعدوه، ومن هنا كان

(١) أحمد مختار عمر: قاموس القرآن الكريم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، الطبعة الثانية، ص٨٥.

شرط اللغويين الوحيد لقبول القراءة هو "صحة روايتها عن القارئ العدل حتى لو كان فرداً".

ويستوي عندهم أن تكون القراءة سبعية أو عشرية أو شاذة. بل إن ابن جني في مقدمة كتابه "المحتسب" كان حريصًا على وضع القراءة الشاذة على قدم المساواة مع القراءة السبعية، وذلك في قوله: «إنه نازع بالثقة إلى قرائه، محفوف بالرواية مِنْ أمامه ووراءه. ولعله أو كثيرًا منه مساو في الفصاحة للمجتمع عليه»(١).

[٢] الإبدال بين العربية والعبرية:

الإبدال هو إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة. وهو نوعٌ من التحريف يكثر دورانه في الكلم تبعًا لقانون التساهل العام، والتخفيف، وسوء السمع، وتعذر النطق، أو تعسّره على بعض الناس.

قال أبو الحسن بن الصائغ: قلما تجدر حرفًا إلا وقد تجد فيه البدل إلا نادرًا"(٢).

والإبدال اللغوي؛ هو عامل فعَّال من عوامل نمو اللغة، استمرّ هذا التطور الصوتي استمرارًا طبيعيًا في الجاهلية، بتأثير أسواق العرب.

ويرجع السبب في كثير من ظواهر هذا التقارب إلى اختلاف القبائل في النطق بأصوات الكلمة، فمادة "الشط" كانت تنطقها قريش بالكاف، على حين أن أسدًا وتميمًا كانتا تنطقانها بالقاف. وفي كلمتي "قطف" و"قطم" اشتركت الكلمتان في حرفين منهما، القاف والطاء، واختلفتا الفاء والميم، وهما حرفان شفهيَّان، وفي

---

(١) السابق، ص٨٦.

وانظر: ابن جني: أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ج١، ص١٠٥.

(٢) ربحي كمال: الإبدال في ضوء اللغات السامية – دراسة مقارنة، جامعة بيروت، ١٩٨٠م، ص١٠٢.

كلمتي "قطع" و"قطش" اشترك اللفظان بحرفين منهما القاف والطاء واختلفا في العين والشين؛ إلا أن العين حلقية والشين شجرية. وهذا في نظرهم لا يمنع الإبدال. وحرف الإبدال في هذين الزوجين هو الحرف الثالث، أي لام الفعل، وقد يطرأ الإبدال على الحرف الأول، وهو فاء الفعل، مثل: "قضم" و"خصم" أو على الثاني، وهو عين الفعل، مثل: "قطع" و"قصع"(١).

كان عبد الملك بن قُريب الأصمعيّ، ويعقوب بن السكيت أول من أطلق على هذه الظاهرة اسم "الإبدال". وألَّف ثانيهما كتابًا أسماه "القلب والإبدال"، وجاء بعدهما عبد الرحمن الزجاجيّ الذي ألَّف كتابه "الإبدال والمعاقبة والنظائر"، وتلاه أبو الطيب عبد الواحد علي اللغوي الحلبي فأطلق اسم "كتاب الإبدال" على ما جمعه من حروف متعاقبة.

حاكى الأصمعيَّ في التقاط هذه النظائر من أفواه الأعراب إبراهيم بن يحيى اليزيدي واللحياني وقُطرب والفرَّاء وأبو عبيدة وأبو زيد الأنصاري وابن الأعرابيّ والكسائي وغيرهم من الرواة(٢).

وفي كتاب "المقاييس" لأحمد بن فارس نراه يذكر باب "الإبدال كلما ذكر كلمتين متعاقبتين، وأطلق أبو الفتح بن جني اسم "تعاقب العربية" على كتابه في الإبدال، وأفرد في "الخصائص" للإبدال "باب الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه"، طبقًا لقانون عام أسماه "تعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني"، أي إن تقارب الحروف في كلمتين يدل على تقارب معناهما.

وأود التنويع على أن العلماء حرصوا على التمييز بين الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي؛ ففي الصرف أحرف معينة يقع فيها الإبدال، لكن لما جمع ما في اللغة من نصوص وروايات لم يكن الإبدال مقصورًا على ما وضعه الصرفيون

(١) السابق، ص١٠٣.

(٢) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحق يعقوب: الفهرست،.....

فيما بعد من قواعد، بل احتوت ظواهر أخرى أبدل فيها حرف من حف من غير أن يكون بينهما تشابه أو تقارب في الصفة أو في المخرج.

العلاقات المسوّغة للإبدال اللغويّ:

لخَّص الأستاذ عبد الله أمين في كتابه "الاشتقاق" العلاقات التي تسوغ الإبدال اللغويّ بين الحروف، على طريقة الاشتقاق الأكبر، فرأى أنها لا تتجاوز الأشكال التالية:

١. **التماثل:** وهو أن يتحد الحرفان مخرجًا وصفة، كالباءين، والتاءين، والثاءين.

٢. **التجانس:** وهو أن يتفق الحرفان مخرجًا ويختلفا صفة؛ كالدال والطاء.

٣. **التقارب:**

أ- أن يتقارب الحرفان مخرجًا ويتحدا صفة، كالحاء والهاء.

ب- أن يتقارب الحرفان مخرجًا وصفة، كاللام والراء.

ج- أن يتقارب الحرفان مخرجًا ويتباعدا صفةً، كالدال والسين.

د- أن يتقارب الحرفان صفة ويتباعدا مخرجًا، كالشين والسين.

٤. **التباعد:**

أ. أن يتباعد الحرفان مخرجًا ويتحدا صفة، كالنون والميم.

ب. أن يتباعد الحرفان مخرجًا وصفة، كالميم والضاد.

وما قاله الأستاذ عبد الله أمين قَعَّد له ابن جني في الخصائص من قبل؛ فقال عن: "باب من تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"... وهو على أضرب: منها اقتراب الأصلين الثلاثين، كضيَّاط وضيطار... ورخو ورِخْوَدّ... وقد مضى ذكر ذلك.

ومنها اقتراب الأصلين، ثلاثيًا أحدهما، ورباعيًا أحدهما، وخماسيًا صاحبه، كدَمِثٍ ودِمَثْرَ، وسَبِط وسِبَطْر....

ومنها التقديم والتأخير على ما قلنا في الباب الذي قبل هذا في تقليب الأصول، نحو (ك ل م) و(ك م ل) و(م ك ل) ونحو ذلك. وهذا كله والحروف واحدة غير متجاوزة.

ولكن من وراء هذا ضرب غيره، وهو أن تتقارب الحروف لتقارب المعاني. وهذا باب واسع؛ من ذلك: الأزّ و الهزّ – العَسْف والأسف – الحمس والحبس – فرد وفرت... إلخ.

وقد تقع المضارعة في الأصل الواحد بالحرفين، نحو قولهم: السحيل والصهيل – جَلَف وجَرم – صار وسار – سلب وصرف. غدر وختل – جعد وشحط[١].

بل إن ابن جني لم يقتصر في الاشتقاق الأكبر على بقاء صوتين مع تغير الثالث بل ضم إليه تقاليب الأصول الثلاثة أيضًا، فقال:

"وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيءٌ من ذلك رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه..

فمن ذلك تقليب (ج ب ر) فهي – أين وقعت – للقوة والشدة. منها (جبرت العظم، والفطير) إذا قوَّيتهما وشَدَدْت منهما، والجَبْر: الملِك لقوّته وتقويته لغيره... و منها (الأبجر والبُجْرة) وهو القوي السُرَّة، ومنها: رَجَّبْتُ الرجلَ إذا عظَّمتُه وقوَّيتُ أمره.

ومن ذلك تراكيب (ق س و) (ق و س) (و ق س) (و س ق) (س و ق) وأهمل (س ق و) وجمع ذلك إلى القوة والاجتماع. منها (القسوة) وهي شدَّة القلب واجتماعه.. ومنها (القوس) لشدَّتها واجتماع طرفيها، ومنها (الوَقْس) لابتداء الجرب، وذلك لأنه يجمع الجلد ويُقْحله، ومنها (الوَسْق) للحمل، وذلك لاجتماعه

(١) بتصرف: ابن جني: الخصائص، ج٢، ص١٤٧، ص١٥٤.

وشدَّته، ومنه استوسق الأمر أي اجتماع ((والليل وما وثق))]الانشقاق/٧]؛ أي جمع، ومنها (السَوق)، وذلك لأنه استحثاث وجَمْع للمسوق بعضه إلى بعض؛ وعليه قال:

مستوسيقاتٍ لو يَجدْن سائقًا

فهذا كقولك: مجتمعاتٍ لو يجدن جامعًا.

فإن شَذَّ شيءٌ من شُعَب هذه الأصول من عَقْده ظاهرًا رُدَّ بالتأويل إليه، وعُطِف بالملاطفة عليه، بل إذا كان هذا قد يعرض في الأصل الواحد حتى يُحتاج فيه إلى ما قلناه، كان فيما انتشرت أصوله بالتقديم والتأخير أولى باحتماله، وأحدر بالتأوّل له(١).

[٢] الإبدال بين العربية والعبرية:

ما جرى في العبرية من إبدال جرى في العبرية؛ ثم اتسعت الدائرة ليشمل الإبدال كلمات مشتركة بين العربية والعبرية، ومن ذلك

(أ) بين حرفين متماثلين: (الباء والميم):

الباء والميم حرفان شفهيان مجهوران كثر تعاقبهما لتقاربهما مخرجًا وصفةً.

وفي العبرية רַב تطلق على العظيم السامي، وبإبدال الباء ميمًا يقال רַם وهذان الاسمان هما من أسماء الله الحسنى في العبرية مثل: קִרְיַת מֶלֶךְ רָב: مدينة الملك (العظيم) (مزامير: ٣/٤٨).

بين العربية والعبرية: وفي العبرية: الرب؛ وهو الخالق سبحانه ومن أسمائه تعالى:

وفي العبرية: בָּחַן: امتحن، اختبر، بإبدال الباء ميمًا: וּבְחַנְתִּים כַּבְחַן אֶת־הַזָּהָב: وأمتحنهم امتحان الذهب. (زكريا: ٩/١٣).

(التاء والطاء) حرفان اتفقا مخرجًا وصفةً.

---

(١) السابق، بتصرف، ص١٣٥-١٣٩.

في العبرية: רָטַט: فَزَعٌ، هَلَع، ومثله רָטָט بإبدال التاء طاءً مثل: רָפְתָה דַּמֶּשֶׂק הִפְנְתָה לָנוּס וּרְטָט הֶחֱזִיקָה (إرميا: ٢٤/٤٩).

بين العربية والعبرية: "الرطيط": الجلَبَة والصياح، ونظيره ي العبرية רָטַט، بإبدال الطاءين تاءً: الفَزَع والهلع.

(ب) بين حرفين متجانسين: (الزاي والسين):

وهما حرفان اتفقا مخرجًا واختلفا صفةً.

في العبرية: סהר: قَمَرٌ، هلال، وبإبدال السين زايًا يقال: זָהַר بمعنى ضياء الشمس أو القمر، مع اختلافٍ طفيف لفظًا ومعنًى.

بين العربية والعبرية:

في العربية: زَهَرَ الوجهُ والسراجُ والقمرُ ـَ زَهْرًا وزُهُورًا: تلأ لأ وأشرق[(١)].

(ج) بين حرفين متقاربين (اللازم والراء):

وهما حرفان متقاربان مخرجًا وصفةً.

في العبرية: בָּתַר: قطع.אֶת־הַצִּפּוֹר לֹא בָתָר وأما الطير فلم يقطعه (التكوين: ١٥/١٠).

وبإبدال الراء لامًا בָּתַל بالمعنى نفسه؛ ومه سميت البتول لانقطاعها عن الجل.

بين العربية والعبرية: (بتر): قطع، و(بتل) بالمعنى نفسه.

(د) بين حرفين متباعدين (السين والميم):

الميم شفهية والسين أسلية؛ اختلفتا مخرجًا واتحدتا انفتاحًا وانسفالاً.

في العبرية: פָּרַם: فَتَق، مَزَّق، قَطَع. وبإبدال الميم سينًا يقال: פָּרַט بالمعاني نفسها؛ مثل: הַלֹּא פָרֹס לָרָעֵב לַחְמֶךָ (أشعيا: ٥٨/٧).

---

(١) الوسيط، ص٤١٩.

وبين العربية والعبرية: فَرَسَ الأسدُ فريستَه: صادها وقتلها، و- الذبيحةَ: كسر عنقَها قبل موتها (وقد نهى الإسلام عنه)[1].

واللفظة المحدثة: فَرَم اللحمَ: أي: قطعه قطعًا صغيرة.

[٣] مفهوم المشترك السامي:

أبان عن المقصود بالمشترك السامي الأستاذ الدكتور/ حازم علي كمال الدين في كتابه الماتع "معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية"؛ فقال: "والمقصود بالمشترك السامي أن هذه الألفاظ توجد في جميع اللغات السامية الرئيسية، وأنها ترجع إلى أصل اشتقاقي واحد، كما تتفق إلى حدٍ ما في المعنى"[2].

وبالتالي فمعايير وضع الكلمة في دائرة المشترك السامي؛ هي:

١. وجود الكلمة في كل اللغات السامية الرئيسية، أو وجودها في معظم هذه اللغات وفي حالة الأخيرة، يجب أن تتوزع هذه اللغات بين جنوبية وشمالية، أو جنوبية وشرقية.
٢. وحدة الأصل الاشتقاقي.
٣. الحقل الدلالي المشترك.

---

(١) الوسيط، ص٧٠٥.

(٢) د. حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص١٤.

حرف الألف

الصورة الواردة	الجذر	القراءة	الجذر	المثال	المعنى	المقابل العبري
آتَاهُم	أ ت ي	أَعْطَاهُمْ	ع ط و	﴿وَأَعْطَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ محمد [١٧]	أنالهم	אָתָם، אָתָה: أتى، أقبل، جاء
آتَاهُم	أ ت ي	أَنْطَاهُمْ	لغة في "أعطاهم"	"وَأَنطَاهُمْ تَقْوَاهُمْ" محمد [١٧]	أنالهم	נָתַן: أعطى، ناول، أهدى
أَثَامًا	أ ث م	أَيَّامًا	ي و م	﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَيَّامًا﴾ الفرقان [٦٨]	شدائد	אָיֹם: هال، راع יָעַם: هدَّد، توعَّد. אַיֹם: هائل، فظيع
أَجَله	أ ج ل	وَجَلَهُ؛ وهي لغة في "أجله"	أ ج ل	﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ وَجَلَهُ﴾ البقرة [٢٣٥]	مدته ووقته	טִפָּה: قطرة. נִטְפָה:تقطَّر قطرةً قطرةً.
يُؤْفَكُ	أ ف ك	يُؤْفَنُ	أ ف ن	﴿يُؤْفَنُ عَنْهُ مَنْ أُفِنَ﴾ الذاريات [٩]	خُدِع	טָפַף: عُذِّب، قُتِل. מַטְרִיחִין: دحرج، أدار
أَمَرْنَا	أ م ر	أَمْأَرْنا	م أ ر	﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْأَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾	أفسدنا	אָדוֹן: سيِّد

(**آتاهم**): من الجذر (أ ت ي)؛ والمعنى المحوري لهذا الجذر هو: وصولٌ (أو تقدم وحضور) إلى مكان (أو شيء) بتهيئة أو قوة تزيل ما يعوق[١].

ومن التهيوء: "آتاه على الأمر: طاوعه، والمؤاتاه: حُسْن المطاوعة/ الموافقة.... فأتى بالمد تستعمل في الإعطاء، وفي الإتيان بالشيء. وفي الكشاف: اشتهر الإيتاء في معنى الإعطاء فأصله الإحضار ﴿وآتيناه الحكم صبيًا﴾ [مريم: ١٢]، و﴿وأوتيت من كل شيء﴾ [النمل: ٢٣][٢].

ومن هنا توافق الفعلان (آتى) و(أعطى) في مجال الإعطاء والإبدال بين الهمزة والعين لأنهما حرفان حلقيان، والتاء والطاء لاتحاد المخرج (الأسنان واللثة)، واتحاد الصفة (أصول مهموسة).

والفعل العبري (אָתָא، אָתָה) واق (أتى) لفظًا ومعنًى.

وأما الفعل العبري נָתַךְ فقد واق الفعل (أعطى) لفظًا ومعنًى، وقد وردت قراءة بـ(أنطاهم) وهي لغة في أعطاهم، وهو ما يعرف بالتنطية؛ أي إبدال العين نونًا.

(**أثامًا**): من الجذر (أ ث م) والمعنى المحوري له هو: البطء (ثقلاً أو من عمل ثقلاً)... وكل ما في القرآن من التركيب هو (الإثم) الوِزر والذنب. و(الأثام) حمله أو عاقبته[٣].

قال ابن فارس: الهمزة والثاء والميم تدل على أصلٍ واحد، وهو البطء والتأخُّر[٤]، ووردت بدلاً منها (أيَّامًا) من الجذر (ي و م) في قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثامًا﴾ [الفرقان/٦٨]، و(أيَّامًا) هنا بمعنى (شدائد) وقد التقت مع

---

(١) محمد حسن حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ج١، ص١٩١.

(٢) السابق، ص١٩٣-١٩٤ بتصرف.

(٣) السابق، ص٢٥٣، ٢٥٤ بتصرف.

(٤) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م، ج١، ص٦١، ٦٢.

(أثامًا) في المعنى العام وهو الثقل، وجاء اللفظ العبري (אָיוֹם) ليوافق مع (أيَّام) لفظًا ومعنًى.

والإبدال بين الثاء والياء، هو إبدال بين حرفين تباعدا في المخرج واختلفا في الصفة.

(أجلَه): من الجذر (أ ج ل)، والمعنى المحوري له هو: تجمع أو تمسك مؤقت كتجمع الماء إلى أن يُفجَّر إلى الجدول(١).

وهذا المعنى هو الذي وافق المقابل اللفظي لـ(أجل) في العبرية אֶגֶל: قطرة، נִתְאַגֵּל: تقطر قطرة قطرة.

وكل ما تقطَّر حتى ينتهي فإنما هو بوقت وأجلٍ، كما في وقوله تعالى: ﴿حتى يلغَ الكتابُ أجلَه﴾ [البقرة/٢٣٥]، ﴿ولكلِّ أمةٍ أجل﴾ [الأعراف/٣٤].

والإبدال بين الألف والواو معروف ومتداول في اللغات السامية وذلك وردت قراءة بـ(وجله) بدلاً من (أجله).

(يُؤفَك): من الجذر (أ ف ك)، والمعنى المحوري له هو: تغير حال الشيء.. جملةً من وجه إلى وجه(٢). ومنه: "أفَكَه عن الشيء: صرفه (قلبه وغير اتجاهه إليه)، وقوله تعالى: ﴿يؤفك عنه من أفك﴾ [الذاريات/٩](٣).

وأمَّا (أفَن): فتدل على خلق الشيء وتفريغه، قالوا: الأَفَن قلَّة العقل. أَفَن الفصيل ما في ضرع أمه: إذا شربه كله، وأَفَن الحلبُ الناقةَ: إذا لم يَدَعْ في ضرعها شيئًا(٤).

---

(١) جبل، المعجم الاشتقاقي، ج١، ص٣٢٦.

(٢) جبل، المعجم الاشتقاقي، ج٣، ص١٧٠٦.

(٣) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧م، ج٩، ص٣٢.

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص١٢٠.

وقراءة ﴿يُؤْفَن﴾ أي: خدعه وصرفه إلى غير اتجاهه، وهو يلتقي مع معنى ﴿يُؤفَك﴾.

والخدعة والصرف إلى غير الوجه الصحيح هو ما يؤديه الفعل العبري הֵאָפִי بمعنى: دحرج، أدار، وهو ما يتواق مع (أفن) لفظًا ومعنًى.

والإبدال هنا بين الكاف والنون وهما حرفان تباعدا مخرجًا وتقاربا صفةً من حيث السواكن الوقفية والمرققة[(١)].

(أمرنا): من الجذر (أ م ر)، وهو نفاذٌ مع علوٍّ وراءه جمع بشدَّة... وفُسِّر قوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها﴾ [الإسراء/١٦].. بالأمر ضد النهي أي أمرناهم (أي أمرهم الله بأوامر من عبادته) ففسقوا عن أمر بهم وعَصَوا[(٢)].

وهذا المعنى يلتقي مع معنى الفعل (أَمْأَرْنَا)؛ أي: عَصَوا وأفسدوا؛ وكذلك يتفق لفظًا ومعنًى مع الكلمة العبرية אָפַי بمعنى: سيِّد؛ والذي بدوره يأمر مع علوٍّ وراءه جمع بشدَّة.

والإبدال هنا حدث بتقليبات الأصوات؛ وهو نوع من أنواع الإبدال كما ذكر ابن جني في خصائصه[(٣)].

---

(١) أحمد مختار عمر، دراسة الصرف اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م، ص٣٢٠.

(٢) القرطبي، ج٦، ص٩٤.

(٣) ابن جني، الخصائص، ج٢، ص١٣٥-١٣٩.

حرف الباء

الصورة الواردة	الجذر	القراءة	الجذر	المثال	المعنى	المقابل العبري
مُنْبَثّ	ب ث ث	مُنْبَثًّا	ب ت ت	﴿فكانت هباء مُنْبَثًّا﴾ [الواقعة/٦]	منقطعًا	בְּתַק: بَتَّك، قَطَّع
بَادُون	ب د و	بَدِيٌّ	ب د أ	﴿يودوا لو أنهم بَدِيٌّ في الأعراب﴾ [الأحزاب/٢٠]	أول	בָּדָה: عَزَل. בְּדָוִי: بدويّ، أعرابيّ
بَادِي	ب د و	بَادِئَ	ب د أ	﴿وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بَادِئَ الرأي﴾ [هود/٢٧]	أول	בָּדָה:افترى، لفّق، فَبْرَك
بَرِقَ	ب ر ق	بَلَقَ	ب ل ق	﴿فإذا بَلَقَ البصر﴾ [القيامة/٧]	انفتح وانفرج	בָּלַק: فَلَق، قسم בָּרַק: برق، لمع
بَسَطْتَ	ب س ط	بَصَطْتَ	ب ص ط	﴿لئن بَصَطْتَ إلي يدك لتقتلني ما أنا بِبَاصِطٍ يدي إليك لأقتلك﴾ [المائدة/٢٨]	مددت	בָּצַץ: بَرَز، نتأ، ظهر.
بَاسِقَات	ب س ق	بَاصِقَات	ب ص ق	﴿والنخل بَاصِقَاتٍ لها طلع نضيد﴾ [ق/١٠]	طوال	בָּצַק: انتفخ
بُشْرًا	ب ش ر	نَشْرًا	ن ش ر	﴿وهو الذي يرسل الريحَ نَشْرًا بين يدي رحمتِه﴾ [الأعراف/٥٧]	النشر: الإحياء، وقد وصف به على تقديره باسم الفاعل	בָּשַׂר: زفَّ بُشْرى נָשַׂר: تناثر

الصورة الواردة	الجذر	القراءة	الجذر	المثال	المعنى	المقابل العبري
بُطُون	ب ط ن	بُظُورِ	ب ظ ر	﴿والله أخرجكم من بُظُورِ أمهاتِكم﴾ [النحل/٧٨]	جمع بَظْر وهو جزء من مكان خروج الولد عند المرأة	בָּקַע: فرَّق، نَثَر בֶּטֶן: بطن הָרָה: حبلت، حملت، صارت حاملاً.
بَعَثَنا	ب ع ث	أَهَبَّنَا	هـ ب ب	﴿قالوا يا ويْلَنَا مَنْ أَهَبَّنَا من مرقدِنا﴾ [يس/٥٢]	أيقظنا	הָבָה: هيّا بنا، هَلُمَّ، عليَّ ب
بَعَثَنا	ب ع ث	هَبَّنَا	هـ ب ب	﴿قالوا يا ويْلَنَا مَنْ هَبَّنَا من مرقدِنا﴾ [يس/٥٢]	أيقظنا وأحيانا	הָבָה: هيّا بنا، هَلُمَّ، عليَّ
بَعَثَنا	ب ع ث	هَبِّنَا	هـ ب ب	﴿قالوا يا ويْلَنَا مِنْ هَبِّنَا من مرقدِنا﴾ [يس/٥٢]	إيقاظنا وإحيائنا	הָבָה: هيّا بنا، هَلُمَّ، عليَّ
بُعْثِرَ	ب ع ث ر	بُحِثَ	ب ح ث	﴿أفلا يعلم إذا بُحِثَ ما في القبور﴾ [العاديات/٩]	أُحْيِي وأُخْرِجَ	חָקַר: حرَّك وأثار
بُعْثِرَ	ب ع ث ر	بَحْثَرَ	ب ح ث ر	﴿أفلا يعلم إذا بَحْثَرَ ما في القبور﴾ [العاديات/٩]	أثار ونثر وفرق	חָקַר: حرَّك وأثار
بُعْثِرَ	ب ع ث ر	بُحْثِرَ	ب ح ث ر	﴿أفلا يعلم إذا بُحْثِرَ ما في القبور﴾[العاديات/٩]	أُثِيرَ ونُثِر	חָקַר: حرَّك وأثار
تَبْلُو	ب ل و	تَتْلُو	ت ل و	﴿هنالك تَتْلُو كلُّ نفسٍ ما أسلفت﴾ [يونس/٣٠]	تقرأ	תָּלָה: نسب إلى، عزا إلى، أناط ب בָּלָה: بَلِي، فَنِيَ

(منبثًّا): من الجذر (ب ث ث)، والمعنى العام له هو: نَشْر ما كان مجتمعًا منضمًّا وتفريقُه... ومنه قوله تعالى: ﴿وبثت الجبال بثًّا فكانت هباءًا منبثًّا﴾ [الواقعة/٥-٦]: غبارًا منتشرًا(١).

وأما **(منبتًّا)**: من الجذر (ب ت ت)، فالمعنى العام له هو: القطع(٢).

وسواء بُثَّت الجبال أو بُتَّت فقد تقلعت من أصولها فبدأ الأمر بالبتّ ثم تلاه البتّ والتفريق.

كما أن المعنى المشترك بين معاني تراكيب الفصل المعجمي (بت) هو القطع، ومنه (بتت) كما في قطع الحبل، و(بيت) في الانقطاع عن التجوال، (وبتر) في قطع المسترسل الممتد، و(بتل) في انفصال الشيء عن غيره، وكذلك (بتك) في قطع الكز المتماسك، وهو ما يتوافق لفظًا ومعنًى مع الفعل العبري בִּתֵּק(٣).

والإبدال بين الباء والثاء لتقارب المخرجين بين الباء الشفوية والثاء الأسنانية وتقاربهما صفةً فكلاهما من السواكن المرققة غير أن الباء صوت مجهور، والثاء صوت مهموس(٤).

(بادون): من الجذر (ب د و).. بدا فلانٌ يبدو إذا خرج إلى البادية، وهي البِداوة والبَداوة بالكسر والفتح، وأصل الكلمة من البدو وهو الظهور(٥).

وقرأ طلحة بن مصرف ﴿يودوا لو أنهم بَدِيٌّ في الأعراب﴾ [الأحزاب/٢٠](٦).

وهي من الفعل (بدأ)، والمعنى العام له: ظهور الشيء أو تكونه لأول مرة(٧).

---

(١) جبل، المعجم الاشتقاقي، ج١، ص٧١.
(٢) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص١٧٠.
(٣) ابن منظور، لسان العرب، دار التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ج١، ص٣٧٣ وما بعدها.
(٤) مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣١٣.
(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص٤٦١.
(٦) انظر: النحاس....، معاني القرآن، ....، ج٥، ص٣٣٧.
ابن عطية، .....، المحرر الوجيز، ....، ج١٣، ص٦٠.
ابن جني، .... المحتسب، ....، ج٢، ص١٧٧.
(٧) جبل، المعجم الاشتقاقي، ج١، ص٨٥.

والفعلان (بدا) و(بدأ) يشتركان في الظهور، وهو ما يتوافق لفظًا ومعنًى مع الفعل العبري בָּדָה: عزل؛ وإذا عُزِل الشيء ظهر، ومنها בְּדוּי، بدوي.

والتبادر بين الألف والواو معروف وكثير في اللغات السامية ومعنى قوله تعالى: ﴿يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾ [الأحزاب/٢٠]: يتمنون أن لو كانوا في البادية مع الأعراب بعيد عن المعركة حذرًا من القتل[١].

وأما قراءة ﴿بَدِيٌّ﴾، أي: ودُّوا لو أنهم أول الأعراب لحوقًا بالبادية فرارًا من القتال.

وأما قوله تعالى: ﴿وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بَادِئَّ الرأي﴾ [هود/٢٧]، أي يتبعونكم. على قول الكافرين لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ظاهرًا وباطنهم على خلافك، وعلى قراءة ﴿بَادِئ﴾ أي: يتبعونك في البداية فقط وسيردون إلى الكفر بعد ذلك.

وهذا من الإفك والخداع بما يلتقي لفظًا ومعنًى مع الفعل العبري בָּדָה: افترى، لفَّق.

(بَرِقَ): من الجذر (ب ر ق) وهو: حدَّة تبرز إلى الظاهر (بقوة أو اندفاع) من عمق ما يكتنفها؛ كلمعان البرق من جوف السحاب[٢].

ومعنى ﴿فإذا بَلَقَ البصر﴾ [القيامة/٧]؛ لمع بصره من شدَّة شخوصه، فتراه لا يَطرِف[٣]. وقيل: بَرَقَ يبرُق بالفتح: شَقَّ عينيه وفتحهما[٤]. والقول الأخير يتناسب مع معنى الفعل (بَلَق): فتحه كله[٥].

---

(١) جبل، ج١، ص٨٣.

(٢) جبل، ج١، ص١٠٧.

(٣) القرطبي، ج١٠، ص٨٢.

(٤) السابق، ج١٠، ص٨٢.

(٥) لسان العرب، ج١، ص٥٩٨.

ولكلا الفعلين (برق) و(بلق) يتناسبان لفظًا ومعنًى مع الفعلين العبريين (בָּלַק) و(בָּרַק).

والإبدال بين الراء واللام إبدال بين حرفين اتحدا في المخرج (اللثة) وفي الصفة (الأصوات المجهورة)؛ والإبدال بينهما كثير ومتداول في اللغات السامية.

(بسطت): من الجذر (ب س ط)، والقراءة الواردة (بصطت) من الجذر (ب ص ط)، وكلاهما بمعنى المد وتقابلان لفظًا ومعنًى الفعل בָּצַץ في العبرية بمعنى: بَرَز – نتأ؛ امتدَّ.

والتبادل بني السين والصاد متداول لاتحاد المخرج (الأسنان اللثة) وهما من السواكن الاحتكاكية مع اقترابهما في الصفة فكلاهما مهموسان غير أن السين مرققة والصاد مفخمة.

باسقات): تلتقي أيضًا مع (باصقات) في نفس المعنى وهو الطول والامتداد؛ والمعنى المحوري هو: اندفاع الشيء نافذًا أو ممتدًا من عمقه بأقوى من المعتاد: كسبوق النخلة. ويلحظ وصف الطول بالتمام، والبُسَاق من الجوف فيخرج بدفع، واللبن الخارج قبل وقته[١].

وهو ما يلتقي لفظًا ومعنًى مع الفعل العبري בָּצַק: انتفخ، لأن الانتفاخ هو ظهور بدفع من العمق.

والتبادل هنا بين السين والصاد.

(بُشْرًا): فيه سبع قراءات: قرأ أهل الحرمين وأبو عمرو "نُشُرًا" بضم النون والشين جمع ناشر على معنى النسب، أي ذات نشر، فهو مثل شاهد وشُهُد، ويجوز أن يكون جمع نَشُور كرَسُول ورسُل، يقال: ريح النشور إذا أتت من هنا وههنا.. وقرأ الحسن وقتادة "نُشْرًا" بضم النون وإسكان الشين مخفَّفًا من نُشُر، كما يقال: كُتْب ورُسْل، وقرأ الأعمش وحمزة "نَشْرًا" بفتح النون وإسكان الشين على

(١) جبل، ج١، ص١٢٢.

المصدر، أعمل فيه معنى ما قبله، كأنه قال: وهو الذي ينشر الرياح نَشْرًا، نشرتُ الشيءَ فانتشر، كأنها كانت مطوية فنُشرت عند الهبوب، ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال من الرياح، كأنه قال يرسل الرياح مُنتشِرة، أي: محيية، من أنشر الله الميتَ فنشرَ، كما تقول أتانا ركضًا، أي راكضًا، وقد قيل: إن نَشْرا (بالفتح) من النَّشْر الذي هو خلاف الطي، كأن الريح في سكونها كالمطوية، ثم ترسل من طيِّها فتصير كالمنفتحة(١).

ولكلا الكلمتين (بُشْرًا) و(نُشْرًا) تلتقيان في معنى الإحياء والفرح به وهو ما قابل لفظًا ومعنًى الفعلين العبريين בָּשַׂר: زَفَّ بُشْرى، נָשַׂר: تناثر.

والتبادل بين الباء والنون لتقاربهما في المخرج؛ الباء (شفوية) والنون (لثوية)، مع تقاربهما في الصفة (فكلاهما سواكن وقفية أنفية، وكلاهما حرفان مرققان ومجهوران(٢).

(بطون): العلاقة بينها وبين (بظور) هي علاقة الكل بالجزء، و"(بطن) تلتقي لفظًا ومعنًى مع الكلمة العبرية בֶּטֶן: بطن، وتحمل كلمة (بطن) معنى الحمل والحبل وفي العبرية: הִתְבַּטְּנָה: حبلت، حملت، صارت حاملاً.

ومن البطن يُنشَر البَظْر لخروج المولود، وقالوا البُظارة هَنةٌ ناتئة من الشفةِ العُليا(٣).

وهو ما يلتقي لفظًا ومعنًى مع الفعل العبري בָּזַר: فَرَّق، نَثَرَ.

والتبادل بين الطاء والظاء لتقارب المخرج بين الطاء (الأسنانية) والظاء (الأسنانية اللثوية) واجتماعهما في صفة التفخيم لا غير.

---

(١) القرطبي، ج٤، ص٢٠٠؛ وانظر: ابن حبان الأندلسي، البحر المحيط.....، ج٤، ص٣١٦.

(٢) مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٢١.

(٣) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٢٦٢.

(بَعَث): المعنى المحوري هو: إثارة (الحيّ) من مكان يلزمه بقوة فيندفع ناهضًا أو مبتعدًا، ومن ذلك: بَعْثُ الموتى من القبور: ﴿قالوا يا ويْلَنَا مَنْ بعثنا من مرقدِنا﴾ [يس/٥٢][(١)].

والقراءة بـ﴿أَهَبَّنَا﴾ وأشكالها الصرفية الأخرى من الجذر (هـ ب ب) ومعناه: مفارقة المقر أو الموقع بخفة واندفاع مع تجمع ما[(٢)].

وهو ما يتوافق لفظًا مع اللفظ العبري הָבָה: هيّا بنا، هَلُمَّ، عليَّ بـ.

والإبدال هنا لها شقان؛ أحدهما: بالتقليب للأصول الثلاثة، والآخر بإبدال العين (من الحلق) هاءً (من الحنجرة) مع التقارب الشديد في المخرج، والتقارب في الصفة؛ فكلاهما من السواكن الاحتكاكية المرققة[(٣)].

وسبق الحديث في (منبثًّا – منبتًّا) على الإبدال بين الباء والثاء.

(بُعْثِر): الأصل في الفعل: تفريقي الشيء المستقرّ أو تقليبه بلا نظام؛ كبعثرة التراب[(٤)].

وكذلك المعنى العام لـ(بَحَثَ) هو: فحص التراب المتراكم ونحو وإخراجه نثرًا متفرقًا، كبحث التراب، ومنه: ﴿يبحث في الأرض﴾ [المائدة: ٣١][(٥)].

وهو ما يتقي لفظًا ومعنًى مع الفعل العبري בָּחַשׂ: حرَّك وأثار.

وأما الراء في (بَعْثَر) و(بَحْثَر) فهما متقاربان مع الفعلين (بَعَث) و(بَجَث) من باب تقارب الأصول والأجناس والمعنى كما عنون له ابن جني في الخصائص: "باب في تداخل الأصول الثلاثية والرباعية والخماسية"[(٦)].

---

(١) جبل، ج١، ص١٩٢.
(٢) السابق، ج٤، ص٢٢٧٩.
(٣) مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٢١.
(٤) جبل، ج١، ص١٤٤.
(٥) السابق، ج١، ص٧٥.
(٦) ابن جني، الخصائص، ج٢، ص٤٦.

والإبدال بين العين والحاء لاتحاد مخرجهما من الحلق، واتحادهما في صفتي السواكن الاحتكاكية والمرققة، مع اختلافهما في جَهْر العين وهمس الحاء[١].

(تبلـو): الفعل (بلـو) يـدور معنـاه حـول الـشدَّة، ولكنهـا – أي الـشدة – علـى ضروب في القرآن الكريم؛ فهنالك شدة يلازمها الاختبار، أو يلازمها العقوبة، أو يلازمها العلم كهذه الآية: ﴿هنالك تبلو كلُّ نفسٍ ما أسلفت﴾ [يونس/٣٠][٢].

قال القرطبي: (تبلو) أي في ذلك الوقت تذوق، قال الكلبي: تعلم[٣].

ومجالها الدلالي هنا في هذه الآية هو أن النفس تقرأ كتابها يوم القيامة وتعلم ما فيه وتسلم؛ وهوما يلتقي في المعنى مع قراءة (تتلو).

قرأ حمزة والكسائي "تتلو" أي تقرأ كل نفس كتابها الذي كُتِب عليها[٤].

واللفظان يلتقيان لفظًا ومعنًى مع الفعلين العبريين תָּלָה: نسب إلى، בָּלָה: بَلِي.

والإبدال بين الباء (الشفوية) والتاء (أسنانية لثوية) لتقارب المخارج، وتقارب الصفة (سواكن وقفية مرققة) مع جهر الباء وهمس التاء[٥].

حرف الثاء

الصورة الواردة	الجذر	القراءة	الجذر	المثال	المعنى	المقابل العبري
يُثْبِتوك	ث ب ت	يُبَيِّتُوك	ب ي ت	﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليُبَيِّتُوكَ أو يقتلوك﴾ [الأنفال/٣٠]	يحبسوك ويقيدوك	בּוּת: روَّض שָׁתַת: توقَّف، تعطَّل

(١) مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٤١.
(٢) جبل، ج١، ص١٦٦.
(٣) القرطبي، ج٤، ص٦٣٨.
(٤) أبو حيان، ....، البحر المحيط، ....، ج٥، ص١٥٣.
(٥) مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٢١.

الصورة الواردة	الجذر	القراءة	الجذر	المثال	المعنى	المقابل العبري
ثَجَّاجا	ث ج ج	ثَجَّاجًا	ث ج ح	﴿وأنزلنا من المعصرات ماءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ/١٤]	متدفقًا سيالاً	זָלַל: زَجَّج
يَثْنُون	ث ن ي	تَثْنَئِنُّ	ث ن ن	﴿ألا إنهم تَثْنَئِنُّ صدورهم ليستخفوا منه﴾ [هود/٥]	تسرع إلى الالتواء أو الاختفاء	שָׁנָה: غيَّر، بدَّل
يَثْنُون	ث ن ي	يَثْنَئُون	ث ن أ	﴿ألا إنهم يَثْنَئُونَ صدورهم ليستخفوا منه﴾ [هود/٥]	مضارع "ثنأ" لغة غير معروفة في "ثنى" والمعنى: يطوون ويلوون	שָׁנָה: غيَّر، بدَّل
أَثَارُوا	ث و ر	آثَرُوا	أ ث ر	﴿وآثَرُوا الأرض وعمروها﴾ [الروم/٩]	اختاروا	אָשַׁר: سار، خطا
أثارُوا	ث و ر	أَثْرَوا	ث ري	﴿وأَثْرَوا الأرض وعمروها﴾ [الروم/٩]	نموا واستثمروا وأغنوا	

(يُثْبِوتك): ومعنى ﴿ليثبتوك﴾ ليحبسوك، يقال: أثبته إذا حبسته[١].

والقراءة ﴿ليبيتوك﴾ تؤدي نفس المعنى وهو القيد والحبس، والأصل في الجذر (ب ي ت) المأوى والمآب ومجمع الشمل، وفيه من الحبس والقيد ما هو ظاهر[٢].

(١) القرطبي، ج٤، ص٣٤١.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٣٢٥.

ومنه: بيَّت الرجلُ؛ إذا تزوّج[١].

والفظـان يلتقيـان لفظًـا ومعنًـى مـع الفعلـين العبـريين בִּיֵּת: روَّض، שָׁהָה: توقَّف، تعطَّل.

والإبدال هنا لـه شقان، أهدهما: تقليب الأصول الثلاثية، والأخر إبدال الثاء ياءًا. وهما حرفان تباعدا مخرجًا وصفةً.

(ثَجَّاجًا): صبابًا متتابعًا، عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما، يقال: ثَجَجْتُ دَمَه فأنا أثجه ثجًا؛ وقد ثجَّ الدم يثُج ثجوجًا، وكذلك الماء، فهو لازم ومتعدّ، والثجاج في الآية المنصَبّ، وقال الزجاج: أي الصَّباب، وهو متعدّ كأنه يثج نفسه أي يَصُبّ[٢].

والمعنى يلتقي مع قراءة ﴿ثَجَّاحًا﴾ من الجذر (ث ج ح).

والفعل العبري זָחַל: زَجَّج يتوافق لفظًا ومعنًى مع الفعل ثجّ مع إبدال الثاء زايًا لاتفاق مخرجهما واتفاقهما في صفة الهمس.

والإبدال بين الحاء والجيم لتقاربهما نسبيًا في المخرج، الحاء من الحلق، والجيم من الطبق الصلب، مع اتفاقهما في صفة السواكن المرققة، مع اختلافهما في همس الحاء وجهر الجيم[٣].

(يثنون): من الفعل (ثنى) والمعنى العام له هو: طيّ الشيء وإدخال أجزاء منه في أحنائه[٤].

ومنـه قولـه تعـالى: ﴿ألا إنهـم يثنـون صـدورهم ليـستخفوا منـه﴾ [هـود/٥]، أي يطوونها على عداوة المسلمين، ويخفون ما في صدورهم من الشحناء.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٦٧٢.

(٢) القرطبي، ج١٠، ص١٤٤؛ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٣٦٧.

(٣) مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٢١.

(٤) جبل، ج١، ص٢٥٨.

وقراءة ﴿تَتْنَئِنُّ﴾ من (ثَنَن) بمعنى: طيّ الشيء، وكذلك ﴿يَثْنَئون﴾ من (ثنأ).

واللفظان يتفقان لفظًا ومعنًى مع الفعل العبري שִׁנָּה: غيَّر، بدَّل؛ ويتفق مع معنى اللفظين في الآية لأن هؤلاء يغيرون ويبدلون قولهم وظاهرهم يخالف بواطنهم.

والإبدال بين الألف والياء متداول وكثير؛ والمعنى الأصلي لحرفي الثاء والنون هو الذي جمع معاني ألفاظ القرآن في مجال دلالي واحد وهو الطيّ.

(أثاروا): سواء (أثاروا) من (ث و ر) وهو تقليب التربة لحرثها، أو (آثروا) من (أ ث ر) بمعنى انتقاء التربة، أو (أثْرَوا) من (ث ر ي) بمعنى أغنوها واستثمروا، فهي جميعًا تؤدي معنًى واحدًا وهو الفلاحة، ولذلك سمي الفلاح فلاحًا، أو تؤدي معاني متكاملة؛ وهي اتخاذ خطوة السعي واختيار الأرض ثم حراثتها والعناية بها ثم استثمارها وتنميتها.

وهو ما يتوافق مع الفعل العبري لفظًا ومعنًى אָשַׁר: سار، خطا.

والإبدال هنا لها شقان؛ أحدهما: تقليب الأصول الثلاثية، والثاني: الإبدال بين الألف والواو والياء وهو متداول وكثير.

حرف الجيم

الصورة الواردة	الجذر	القراءة	الجذر	المثال	المعنى	المقابل العبري
جُبّ	ج ب ب	جَوب	ج و ب	﴿وألقوه في غيابة الجَوْبِ﴾ [يوسف/١٠]	حفرة	בּוֹר: جُبّ، حفرة من الماء בְּאֵר: جُبّ
جِبِلّا	ج ب ل	جِيلاً	ج ي ل	﴿ولقد أضل منكم جِيلاً كثيرًا﴾ [يس/٦٢]	صنفًا من الناس	חֵבֶל: جبل وخلق חַיִל: عُمر، مرحلة من عمر الإنسان
يُجْبَى	ج ب و	تُجْنَى	ج ن ي	﴿تُجْنَى إليه ثمراتُ كلِّ شيء﴾ [القصص/٥٧]	تقطع ثماره	אָסַף: استوفى وحصَّل
جَاثِية	ج ث و	جَاذِية	ج ذ و	﴿وترى كلَّ أمةٍ جَاذِيَةً﴾ [الجاثية/٢٨]	جالسة على أطراف أصابعها	שָׁגַע: خبط خبط عشواء، سار على غير هدى .
أَجْدَاث	ج د ث	أَجْدَاف	ج د ف	﴿فإذا هم من الأَجْدَافِ إلى ربهم ينسلون﴾ [يس/٥١]	قبور؛ والفاء بدل من الثاء	חָקַר: احتقر
جَدّ	ج د د	جَدَى	ج د و	﴿وأنه تعالى جَدَى ربِّنا﴾ [الجن/٣]	عطية	מַזָּל: حظّ، سَعْد، طالع

الصورة الواردة	الجذر	القراءة	الجذر	المثال	المعنى	المقابل العبري
تَجَسَّسُوا	ج س س	تَحَسَّسوا	ح س س	﴿ولا تَحَسَّسُوا﴾ [الحجرات/١٢]	لا تتبعوا أخبار الآخرين وتبحثوا عنها	חָשַׁשׁ: جسّ، مسّ חַשָּׁשׁ: قصّاص الأثر
جُفَاءا	ج ف أ	جُفالاً	ج ف ل	﴿فأما الزبد فيذهب جُفَالاً﴾ [الرعد/١٧]	غثاء يرمى به، ويستعار للباطل	גֶּפֶה: جُرْف النهر . جانبه . شاطئ
يَجْمَحُون	ج م ح	يَجْمِزُو ن	ج م ز	﴿لَوَلَّوْا إليه وهم يَجْمَزُونَ﴾ [التوبة/٥٧]	يسرعون	גָּמָא אֶרֶץ: طوى الأرض طيّا، جرى بسرعة فائقة
جَاسُوا	ج و س	حَاسُوا	ح و س	﴿فَحَاسُوا خلال الديار﴾ [الإسراء/٥]	طافوا وتجوَّلوا	חָשׁ: شَعَر، بادر إلى עָשָׂה אָזְנוֹ: أرهف السمع
جَاسُوا	ج و س	حَاشُوا	ح و ش	﴿فَحَاشُوا خلال الديار﴾ [الإسراء/٥]	حاشوهم: جاءوهم من حواليهم وساقوهم	עָשָׂה בְּחֻלְיוֹ: تعرض لفلان

(جُبّ): سميت جُبًّا لأنها قطعت في الأرض قطعًا، وجمع الجبّ جببة وجباب وأجباب[١].

وجمع بين الغيابة والجبّ لأنه أراد ألقوه في موضع مظلم من الجبّ حتى لا يلحقه نظر الناظرين.

وقراءة ﴿الجَوْبِ﴾ من (جوب)، والجيم والواو والباء أصل واحد، وهو خَرْق الشيء، والجَوْبَة كالغائط؛ وهو من الباب؛ لأنه كالخرق في الأرض[٢].

والكلمتان تلتقيان في مجال دلالي واحد وهو خرق الأرض وقطعها وهما يتقابلان لفظًا ومعنًى مع اللفظين العبريين גֵּב: جُبّ، حفرة من الماء، □וב: جُبّ.

واشتركت الكلمتان العربيتان والعبريتان في الأصل الثنائي لهما وهو الجيم والباء، كما أن الباء والواو المتبادلتان من الحروف الشفوية أي اتفقت في المخرج واختلفت في الصفة[٣].

(جِبلاً): الجيم والباء واللام أصلٌ يطَّرد ويُقاس، وهو تجمُّع الشيء في ارتفاع. فالجبل معروف، والجَبَل: الجماعة العظيمة الكثيرة... والجِبِلَّة: الخليفة. والجِبِلُّ: الجماعة الكثيرة. قال الله تعالى: ﴿ولقد أضل منكم جِبلاً كثيرًا﴾ [يس/٦٢][٤].

وأما قراءة ﴿جِيلاً﴾ فتؤدي نفس معنى ﴿جِبلاً﴾ لأن الجيم والياء واللام يدلُّ على التجمُع، فالجيل الجماعة[٥].

والكلمتان تتوافق لفظًا ومعنًى مع اللفظين العبريين גֶּבֶל: جبل وخلق، גִּיל: عُمر، مرحلة من عمر الإنسان.

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٥٣٢.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٤٩١.

(٣) مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٢١.

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٥٠٩.

(٥) السابق، ص٤٩٩.

والإبدال هنا بين الباء (الشفوية) والياء (من الطبق الصلب) وهما متباعدان في المخرج، متحدان في صفة الجهر.

(يُجبَى): أي يُجمع إليه ثمراتُ كل أرض وبلد، وعن ابن عباس وغيره، يقال: جبى الماء في الحوض أي جمعه(١).

والأصل في المعنى للفعل "جبا"؛ جمع الماء في الجابية – الحوض الضخم –، ومن الأصل أُخِذَ "الاجتباء: الاصطفاء والاختيار"(٢).

وأما قراءة ﴿تُجْنَى﴾ من (جنى) بمعنى تقطع الثمار، فهو يقوم على الجمع والانتقاء أيضًا ليلتقي الفعل (تجْنَى) مع (تُجْبَى) في مجال دلالي واحد.

واللفظان يلتقيان لفظًا ومعنًى مع الفعل العبري קָבַץ: استوفى وحصَّل.

والإبدال بين الباء (الشفوية) والنون (اللثوية) بين حرفين متقاربين في المخرج، وهما متقاربان في الصفة، فهما من السواكن الوقفية المرققة، وكلاهما من الأصوات المجهورة(٣).

(جاثية): (جَثَا): وهو بمعنى: جَلَس على ركبتيه للخصومة ﴿ونذر الظالمين فيها جثيًا﴾ [مريم: ٧٢](٤).

وأما قراءة ﴿جَاذِيَةً﴾، قال ثعلب: الجُذُوُّ على أطراف الأصابع والجُثُوُّ على الرُّكَب. قال ابن الأعرابي: الجاذي على قدميه، والجاثي على ركبيته، وأما الفراء فإنه جعلهما واحدًا(٥).

وفي حديث ابن عباس: فَجَذَا ركبتيه أي جَثَا. قال ابن الأثير: إلا أنه بالذال أدلُّ على اللزوم والثبوت منه بالثاء(٦).

---

(١) القرطبي، ج٧، ص٢٦٦.
(٢) جبل، ج١، ص٢٦٨.
(٣) مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٢١.
(٤) جبل، ج١، ص٢٧٧.
(٥) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٢٦٣.
(٦) السابق، ص٢٦٤.

والكلمتان تدلان على موقف الخصومة مع تخبُّط وعدم احتمال المشهد مع الخوف الشديد وهو ما جعلهم يجثون ويجذون؛ وهو ما قابل لفظًا ومعنًى الفعل العبري הִלְיָלוּ: خبط خبط عشواء.

والإبدال بين الثاء والذال بين حرفين متفقين في المخرج وهو الأسنان، وتقاربا في الصفة بيد أن الثاء مهموسة والذال مجهورة(١).

(أَجْدَاث): قال الجوهري: الجَدَفُ القَبَر، وهو إبدال الجَدَث والعرب تعقِّب بين الفاء والثاء في اللغة فيقولون جَدَث وجَدَفٌ؛ وهي الأجداث والأجداف(٢).

ويقابل الأصلان العربيان لفظًا ومعنًى الفعل العبري חָקַר: احتقر، فكل مكانٍ للمقابر يهمل ويحتقر أمرُه لانشغال الناس بالدنيا.

والإبدال بين الفاء والثاء بَوَّب له ابن جني فصلاً مرتبطًا به سمَّاه: "باب في الحرفين المتقاربين يستعمل أحدُهما مكان صاحبه"(٣).

وقال: الفاء بدل من الثاء في ثُمَّ(٤)، فالحرفان متقاربان في المخرج، الفاء من (الشفة والأسنان) والثاء من (الأسنان) مع تماثل الصفات من حيث الترقيق والهمس والسواكن الاحتكاكية.

(جَدّ): والمعنى: عَظُمَ. قال تعالى: ﴿وأنه تعالى جَدُّ ربِّنا﴾ [الجن/٣].

قال ابن فارس: الجيم والدال أصولٌ ثلاثة: الأوَّل العظمة، والثاني الحظّ، والثالث القطع، فالأول العظمة، قال تعالى: ﴿وأنه تعالى جَدُّ ربِّنا﴾ والثاني: الغنى والحظ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في دعائه: "لا يَنْفَع ذا الجَدِّ منكَ

(١) د. مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٢١.
(٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٢٤٥.
(٣) ابن جني، الخصائص، ج٢، ص٨٤.
(٤) السابق، ص٨٦.

الجَدُّ"، يريد لا ينفعُ ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه العملُ بطاعتك، والثالث: يقال جَدَدتُ الشيءَ جَدًّا، وهو مجدود وجديد، أي مقطوع(١).

وأما قراءة ﴿جَدَى﴾ من (الجَدَا) وهو الغيث والعطية(٢).

وهو يلقي مع (جَدّ) في الأصل الثاني وهو الحظّ والعطية، ويتوافق لفظًا ومعنًى مع الكلمة العبرية: אָחַז: حظّ.

والجيم والدال أصلٌ في معنى الكلمتين وقد اختلفتا في الصوت الثالث.

(تَجَسَّسُوا): و(التجسُّس): التفتيش عن بواطن الأمور (في لطف). وأما (التحسُّس): طلب الشيء بالحواس ولابد فيه من ملحظ استعمال ما يتاح من الحواس المناسبة(٣).

والكلمتان تتفقان في معنى التتبُّع، وقيل: التجسُّس بالجيم؛ أن يطلبه لغيره، وبالحاء أن يطلبه لنفسه، وقيل بالجيم: البحث عن العورات، وبالحاء الاستماع، وقيل: معناهما واحد في تطلب معرفة الأخبار(٤).

وهو ما يتوافق لفظًا ومعنًى مع اللفظين العبريين (חָשַׁשׁ) جسّ، مسّ، و(חָשַׂשׂ) قصّاص الأثر.

والإبدال بين الحاء والجيم لتقاربهما نسبيًا في المخرج، الحاء من الحلق، والجيم من الطبق الصلب، مع اتفاقهما في الترقيق صفة، غير أن الحاء مهموسة والجيم مجهورة.

(جُفَاءً): ما نفاه السيل، والمعنى المحوري: دَفْعُ الشيء بعيدًا بما يخرج من أثنائه أو يتجمع على سطحه من نحو الغثاء الموصوف والزَبَد ﴿فأما الزبد فيذهب جُفَاءً﴾ [الرعد/١٧] أي باطلاً لا خير فيه ولا بقاء له(٥).

---

(١) ابن فارس، المقاييس، ج١، ص٤٠٦–٤٠٧.
(٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٢٥٠.
(٣) جبل، ج١، ص٤٢٥ بتصرف؛ القرطبي، ج٨، ص٥٩٨.
(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٣٣٢.
(٥) جبل، ج١، ص٣٦٩.

وأما قراءة ﴿جُفَالاً﴾ من (جفل): الجيم والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو تجمُّع الشيء، وقد يكون بعضُه مجتمعًا في ذهب وفرار...

والجُفال: ما نفاه السيلُ من غثائه. ورُوي عن رؤبة الشاعر أنه كان يقرأ: ﴿فأما الزبد فيذهب جُفَالاً﴾[١].

والكلمتان تلتقيان في المعنى العام، وهما يتوافقان مع الكلمة العبرية لفظًا ومعنًى (גֵּפָה): جُرْف النهر، شاطئه؛ وهو ما يطرح عليه الغثاء والسيل.

(يجمحون): من (يجمح) وهو: اندفاع من صلابة (في الشيء والمجتمع) بحيث لا ينثني.. ﴿لولوا إليه وهم يَجْمِزُونَ﴾ [التوبة/٥٧]؛ تصوير لشدة حصرهم على الفرار والاختباء أي تراخٍ[٢].

(يجمحون): أي يسرعون، لا يرد وجوههم شيء، من جمع الفرس إذا لم يرده اللجام[٣].

وأما قراءة (يجمزون) فهو من (جَمَزَ) الإنسانُ والبعيرُ والدابة...: وهو عَدْوٌ دون الحُضْر الشديد وفوق العَنَق، وهو الجَمْز، وسُمِّي بعير النجاشيَ جمَّازًا، لسرعة سيره[٤].

ثم وهو جَرْيٌ كـ(جَمَع) مع ثبات دون أي تراخٍ؛ ويتوافق هذا مع اللفظ العبري גָּמָא على أساس التبادل بين الألف والحاء لتقارب المخرج. والتعبير: גָּמָא אֶרֶץ: طوى الأرض طيّا، جرى بسرعة.

والإبدال بين الحاء والزاي إبدال بين حرفين متباعدين؛ الحاء من (الحلق)، والزاي (الأسنان واللثة)، ويتقاربان في كونهما مرققين ومن السواكن الاحتكاكية، بيد أن الحاء صوت مهموس، والزاي صوت مجهور[٥].

---

(١) ابن فارس: المقاييس، ج١، ص٤٦٤.
(٢) جبل، ج١، ص٣٣٣، ٣٣٤ بتصرف.
(٣) القرطبي، ج٤، ص٤٩٨.
(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٤١٦؛ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٤٧٨.
(٥) مختار، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٢١.

(جاسوا): ومعنى جاسوا: عاثوا وقتلوا، وكذلك جاسوا وهاسوا وداسوا، قال ابن عزيز، وهو قول القتَبِيّ، وقرأ ابن عباس: "حاسوا" بالحاء المهملة، قال أبو زيد: الحَوْس والجَوْس والعَوْس والهَوْس: الطواف بالليل، وقال الجوهري: الجوس مصدر قولك جاسوا خلال الديار، أي تحللوها فطلبوا ما فيها كنا يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها، وكذلك الاجتياس، والجَوَسان (بالتحريك) الطوفان بالليل، وهو قول أبي عبيدة، وقال الطبري: طافوا بين الديار يطلبونهم ويقتلونهم ذاهبين وجائين[(١)].

و(حَأسَ) تقابل لفظًا ومعنًى اللفظ العبري (חָשׁ) شَعَر ، بادر إلى.

وأما قراءة (حاشوا): .. احتَوَشَ القومُ فلانًا وتحاوشوه بينهم: جعلوه وَسَطُهم، وفي حديث علقمة: فَعَرَفْتُ فيه تحوَّشَ القوم وهيئتهم أي تأهُّبهم وتشجُّعهم[(٢)].

وهو يقابل لفظًا ومعنًى اللفظ العبري (לָשָׁה) مع إبدال الحاء عينًا، و(לָשָׁה בְּפָלֹונִי): تعرض لفلان.

والإبدال هنا بين أفعال ثلاثة (جاس)، (حاس)، (حاش)، والإبدال بين الحاء والجيم سبق وذكر في (تجسسوا – تحسسوا). والإبدال بين السين والشين إبدال بين حرفين تقاربا في المخرج، السين (الأسنان واللثة)، والشين (الطبق الصلب). وتقاربا بصفةً فكلاهما من السواكن الاحتكاكية المرققة، وكلاهما من الأصوات المهموسة، والتبادل بينهما كثير في اللغات السامة.

**

(١) القرطبي، ج٥، ص٥٥٧؛ وانظر: الطبري، ٢٢/١٥؛ ومعاني النحاس، ١٢٣/٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٤٥٨.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة، ٢٠١٠م.

٢. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحق يعقوب: الفهرست، تحقيق: رمضان إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

٣. ابن جني: أبو الفتح عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١١م.

٤. ابن جني: أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٥. ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.

٦. ابن فارس، أبو الحسين أحمد: الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تحقيق: السيد أحمد صقر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ٢٠٠٣م.

٧. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

٨. ابن منظور، لسان العرب، دار التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٩. أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي المتوفي سنة ٣٣٧، له كتاب بعنوان "الإبدال والمعاقبة والنظائر" بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي، نشر بدمشق سنة ١٩٦٢م.

١٠. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١١. أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)، الأمالي، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.

١٢. أحمد مختار عمر: قاموس القرآن الكريم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، الطبعة الثانية.

١٣. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦م.

١٤. حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٤م.

١٥. ربحي كمال: الإبدال في ضوء اللغات السامية – دراسة مقارنة، جامعة بيروت، ١٩٨٠م.

١٦. الزبيدي: محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٧م.

١٧. السيوطي، جلال الدين، الزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٨. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧٩-١٩٦٠م.

١٩. الطبري، محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٢٠. عبد الله أمين: الاشتقاق، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦م.

٢١. علي حسين البوَّاب: ظاهرة الإبدال اللغوي – دراسة وصفية تطبيقية –، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

٢٢. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤م.

٢٣. الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.

٢٤. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٢٥. محمد حسن حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى.

٢٦. النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية.

ثانيًا- المراجع العبرية:

١. دافيد سجيف، قاموس عبري – عربي للغة العربية المعاصرة، دار شوكن للنشر، أورشليم، ١٩٩٠م.

٢. شلومو ألون: المعجم العملي العربي – العبري والعبري – العربي، دار ش. زاك للنشر – القدس، ١٩٩٥م

* * *